



«أفياء الكلام»

عبد العزيز بن بريك

بعيداً عن الذاكرة

مع تطور التقنيات الحديثة وظهور عوالم عديدة فيها هذا الكون المترامي الأطراف بكل مكوناته البشرية والمادية وما يحصل من تبدل متسارع لا يعرف مدها، ظل المتغير يتنقل من مربع إلى آخر في عالم المعلومات ويسجل أرصدة كبيرة في عالم يعترف بالحقيقة المتلازمة مع الحدث.

هذه النقلات السريعة لم تدخل بعد ذاكرتنا ونحن نتعاش مع ما دون إدراك أهميتها، وإن أثرت فإننا نتأثر بمجرد التأثير فقط، هذا الخليط العجيب في ذاكرتنا جعل الأهم في آخر سلم الاهتمامات.

هذا الأمر لنحظه في كل مكان خاصة فيما يتعلق بالجانب الخدمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي وأخيراً السياسي، حيث انعدام دور التوثيق العلمي في كل حياتنا المعيشية وكأننا على عداء مع الوثائق التي تؤرخ لكل حياتنا وتجعلنا في صدام مع رحلة البحث عن مكان الدقة، لا يمكن أن تمر مناسبة إلا وتظهر فجأة الذاكرة الشفاهية التي تؤرخ لتلك المناسبة دون ملامستها حقائق وأدلة دقيقة، وتضيق الحقائق في تلك اللحظة، أو أن نتبع حياة شخصية اجتماعية أو علمية، حيث يسيطر على المتحدث هاجس التذكر الشفاهي الذي لا يستند إلى الوقائع الحية كما حدث في أكثر من مناسبة عند إحياء ذكرى علم من الإعلام اليمنية، ونرى أو نسمع أو نشاهد التنقل غير المنهجي في تتبع سيرة تلك الشخصية.

ولا يقتصر ذلك على هذا الأمر، بل تعدى إلى المؤسسات الأكاديمية التي يفترض أن تكون ذات نهج توثيقي أو علمي لجوانب التوثيق التي لابد أن ترصد لها الكثير من الإمكانيات لكي تكون السند المهم لذاكرة الوطن والأجيال القادمة، حيث نقراً في أكثر من وسيلة عن تنظيم ندوة عن موضوع ما، حيث تقدم الأوراق العلمية والبحوث والدراسات عن ذلك الموضوع، وتتم النقاشات والمداولات في أثناء الندوة أو الورشة، ولكن ما نشاهده أن كل ما جرى هو عبارة عن ندوة لمجرد الندوة، ولم تبرز فقط إلا التغطية الخيرية، وبعد ذلك تذهب الندوة وأوراقها وأبحاثها إلى سلة الإهمال، حيث قال لي أحد الباحثين إنه أراد أن يستفيد من أوراق ومناقشات ندوة شارك فيها أكاديميون عن موضوع اقتصادي، ولكن عندما ذهب إلى الجهة المنظمة لم يحصل على وثائق الندوة التي لم يمر على إقامتها غير العامين، حيث أجابوا له أن الندوة لم تؤق.

تحسر ذلك الأكاديمي القادم من الخارج وهو يرى هذا الإهمال المتعمد من مؤسسة كان الجدير بها أن تكون الرائدة في مجال التوثيق والحفاظ على ذاكرة المجتمع، وأن تحافظ على كل ما يقع في يدها لمنات الأعوام.

أبلغ بنا الإهمال والتغاضي عن تاريخنا ونحن لم نزل بعد "حفظة" لا غير في ظل ذلك الانفجار الهائل في عالم المعلومات، أم أننا نتلقى دون أن نحرك ساكناً في أمور هي الأجدر أن تكون في دائرة اهتمامنا؟!.. هذه الأسئلة بحاجة إلى الوقوف أمامها ونحن في هذا العصر الذي يتعاطى مع كل شيء بنفس اللحظة التي ولد فيها الحدث.

هل سنقتنع أن الذاكرة الشفهية هي تاريخنا ولا يمكن الاستغناء عنها؟!..

رئيس فرع المؤتمر بأبين لـ«الميثاق»:

المؤتمر لن يكون إلا واحداً موحداً



أكد الأستاذ أحمد جرفوش رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة أبين أن المؤتمر يواجه بواجب منحن خطيراً، يهدد وحدته، خاصة في محافظة أبين التي نصب الميسري نفسه رئيساً لفرع المؤتمر بالمحافظة في مخالفة واضحة للنظم واللوائح الداخلية للمؤتمر. وقال جرفوش في حوار مع «الميثاق»: إن اجتماع السبت في عدن مخالفة للوائح الداخلية للمؤتمر.. وأضاف آتمنى أن يتم العمل من قبل قيادة المؤتمر على توحيد الصف المؤتمري الذي يواجه تحديات خطيرة تهدد وحدة كيانه ونسيجه الوطني.. وتطرق رئيس فرع مؤتمر أبين إلى عدد من القضايا التنظيمية والسياسية التي تعترض نشاط المؤتمر في محافظة أبين واليمن عموماً.. إلى نص الحوار:

حوار : منصور الغدرة

استحدثت نقطة للجان الشعبية لمنعي بالقوة من دخول أبين

الميسري نصب نفسه رئيساً لمؤتمر أبين في مخالفة للنظام الداخلي

عقد المؤتمر العام الاستثنائي سيحل الإشكاليات التنظيمية القائمة

بداية كيف هو حال المؤتمر الشعبي العام في محافظة أبين تحديداً والمخالفات الجنوبية عموماً؟

- المؤتمر الشعبي العام في محافظة أبين يمر بظروف صعبة جداً، بسبب محاولة البعض شق صف المؤتمر لنشاطه الكبير وعمله الجبار الذي يقوم به في الساحة الوطنية.. وبالنسبة لنا في محافظة أبين حصلت لنا بعض الإشكاليات، منها على سبيل المثال استبدال رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في المحافظة بشخص آخر وتنصيب الأخ أحمد الميسري على أساس أنه رئيساً لفرع المؤتمر في المحافظة، وهذا مخالف للوائح والنظام الداخلي للمؤتمر.

ما دام وهذا قد تم، فلماذا منعت من دخول أبين وأنت رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام والوكيل الأول للمحافظة؟

- منعت من دخول المحافظة ولا ندري ما سبب ذلك، أثناء النزول الميداني للأستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام إلى محافظة عدن، حيث استحدثت لنا نقطة في طريق أبين- عدن من قبل اللجان الشعبية ومنعتنا من الدخول إلى أبين واستخدمت القوة ضدنا، الأمر الذي جعلني اضطر إلى العودة إلى عدن وعدم الدخول مع أفراد النقطة في صدامات تجنبنا للانجرار إلى المواجهات التي يريد بها الآخرون ممن يحاولون الدفع بالمؤتمر إلى شق وحدة صفه.

زيارة

وماذا عن زيارة الأمين العام إلى محافظة عدن؟

- زيارة الأمين العام إلى فروع المؤتمر بمحافظة عدن، كانت ناجحة وموفقة، حيث كان مقرراً للأمين العام أن يعقد اجتماعات تنظيمية لفروع المؤتمر على مستوى فروع محافظات عدن وأبين ولحج والضالع.. ولكن بناء على توجيهات فخامة الأخ الرئيس تم إلغاء اجتماعات مقابل أن يقوم الطرف الآخر في إلغاء اجتماع- السبت- في مدينة عدن.. لكن الطرف الآخر للأسف لم يلتزموا بتوجيهات الرئيس والقاضية بوقف الاجتماعات التنظيمية من الطرفين.

وأننا آتمنى أولاً أن يتم العمل على توحيد الصف المؤتمري.. ومن هذا المنطلق توجه رسالتنا لإخوة في قيادة المؤتمر وللأخ فخامة الرئيس على بذل الجهود في إعادة اللحمة إلى المؤتمر الشعبي العام، التي بدأت تأخذ منحني خطير جداً في تهديد وحدة كيان المؤتمر وتنخر صفوفه.

بين من تم الاتفاق المشار إليه؟

- هذا السؤال يوجه للجان العليا وليس لنا.. أما نحن فننفذ توجيهات قيادة المؤتمر، حيث تلقينا توجيهات من الأمين العام بوقف اجتماعات فروع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة عدن لحج أبين الضالع، مقابل الطرف الآخر بوقف اجتماعاته.. لكن هؤلاء مع الأسف عقدوا اجتماعهم السبت في عدن.

من شارك في اجتماع عدن.. هل هم فعلاً قيادات مؤطرة في المؤتمر؟

- يسأل عن اجتماع عدن الأخوة الذين تبنا هذا الاجتماع.. لن الاجتماع

لم يكن له مخرجات تخدم المؤتمر الشعبي العام، عدا بيان عام يدعو إلى إعادة فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي إلى منصبه التنظيمي ككاتب أول لرئيس المؤتمر وكذلك إعادة الدكتور عبدالكريم الرياني إلى منصبه ككاتب ثاني لرئيس المؤتمر.

ورغم أن اجتماع عدن كان مخالفاً للوائح والنظام الداخلي للمؤتمر ومعارضاً لكل القرارات الصادرة بهذا الخصوص.. ولكن نتمنى أن تكون كل الاجتماعات واللقاءات تخدم وتصب لمصلحة المؤتمر.. وأن يبقى فخامة الأخ الرئيس والدكتور الرياني نائبين لرئيس المؤتمر من أجل وحدة المؤتمر ونثق أن مثل هذه القرارات ستعمل على إعادة وحدة الصف المؤتمري.

الحل مؤتمر عام..

هل يعني هذا أنه بالإمكان إعادة النظر في قرارات اللجنة الدائمة الرئيسية؟

- نعم ممكن إعادة النظر فيها، هي قرارات وليست آيات قرآنية يصعب تغييرها.. ما دام وان هذا التغيير أو التعديل لهذه القرارات سيخدم

المؤتمر ووحدته ممكن تغيير أية قرارات سواء كانت للجنة الدائمة أو اللجنة العامة.. واللجنة العامة اتخذت قراراً بالعودة إلى مؤتمر عام استثنائي، وإذا ما عقد هذا المؤتمر لا شك أنه سيحل كثيراً من الإشكاليات والقضايا التنظيمية الخاصة والتي تخدم المؤتمر.

ونحن لسنا بحاجة إلى تقسيم المؤتمر إلى مؤتمر شمالي ومؤتمر جنوبي، هذا أمر مرفوض ولا يمكن القبول به لا عند مؤتمري الجنوب ولا عند مؤتمري الشمال.. لذلك يجب

أن يبقى المؤتمر الشعبي العام واحداً لليمن كله، حتى يكون له ثقله في اليمن واستقرار اليمن وتماسك نسيجه الاجتماعي.

المؤتمر واحد موحد

في حال استمرت هذه الإشكالية داخل المؤتمر.. هل يمكن أن يحدث ما تتخوفون منه- لا سمح الله- الانشقاق؟

- الأخوة- المؤتمريون أغلبهم- في المحافظات الجنوبية لا يزالون مصريين.. أنا أقول الأغلبية في المحافظات الجنوبية مصريين على أن يبقى المؤتمر الشعبي العام واحداً موحداً، ويرفضون أن يكون هناك مؤتمرين، لأن المؤتمر وجد على أنه واحد وجسد واحد في وطن واحد.. فأغلبية كوادر المؤتمر الشعبي العام في المحافظات الجنوبية مع المؤتمر الشعبي الواحد وليس المؤتمر الشعبي التشطيري.

نحن وكوادر المؤتمر في المحافظات الجنوبية- عانينا من الأزمات والمشاكل داخل المؤتمر، لذلك لابد أن نخرج المؤتمر من هذه المشاكل..

لكن ما الرؤية لدى كوادر المؤتمر في المحافظات الجنوبية

للخروج من هذه الدوامة؟

- الذهاب إلى المؤتمر العام الاستثنائي هو الحل وهو المخرج للمؤتمر الشعبي من هذه الدوامة وهذه الإشكاليات.. فالمؤتمر العام الاستثنائي هو القادر على تصحيح هذه القرارات وتلك الاختلالات الحاصلة داخل المؤتمر، سواء على مستوى المؤتمر في المحافظات الجنوبية أو على مستوى المؤتمر بشكل عام فالمؤتمريون في المحافظات الجنوبية هم مع المؤتمر الشعبي العام الجامع وليس المؤتمر الشعبي العام المرفق.

لا يوجد انشقاق

لكن في الوضع الحالي يصعب الذهاب إلى مؤتمر عام بجناحين- وقد يهدد ذلك بانشقاق؟

- لا يوجد أي بوادر للانشقاق أو أجنحة داخل المؤتمر، هناك تباين أو خلاف، ولكن يتحدث أن ما يجري هو خلاف فقط على اللوائح والنظام الداخلي للمؤتمر.. الإخوة يأخذون على أعضاء اللجنة الدائمة أنهم خالفوا النظام الداخلي للمؤتمر، ولكن إذا ما عقد المؤتمر العام الاستثنائي سوف تصح هذه الأوضاع التي حصل فيها شك وخلاف فيما يخص اللائحة التنظيمية.

من شاركوا في اجتماع عدن أمس الأول؟

- مجموعة معروفة، وهناك بعض المحافظات الجنوبية والشرقية لم تشارك في الاجتماع بالمره، كما فطنتي حضرموت والمهرة لم يحضر منها ولا مؤتمري.

هل يعني أن هناك من شاركوا في الاجتماع من خارج المؤتمر؟

- نعم هناك ناس شاركوا في الاجتماع من خارج المؤتمر الشعبي، ولا يستطيع تحديد عددهم بدقة، ولكن الذين شاركوا في الاجتماع لم يكن جميعهم مؤتمريين.

لن ننحني للتهديدات

هناك أنباء تحدثت عن تعليق وقيادات المؤتمر في المحافظات الجنوبية تهديدات.. ممن تأتي هذه التهديدات وما نوعها؟

- مسألة التهديدات والمضايقات نعتبرها مسائل استثنائية أوجدتها الظروف والحالة الاستثنائية التي يعيشها الآن المؤتمر الشعبي العام، وبمجرد انتهاء هذا الوضع ستزول مثل هذه التهديدات أو تلك المضايقات التي نتلقاها من أشخاص نافذين، ولا داعي لذكر أسمائهم لأنهم معروفون لعامة الناس والرأي العام.

ولكن ما أحب قوله لهؤلاء، أن تهديدهم لا يمكن أن تجعلنا ننحني أو نعيد عن مواقفنا الثابتة والمؤمنة بأدبيات وتوجهات المؤتمر الشعبي العام، ولن تخيفنا تهديداتهم مهم كانت ووصل بها الحال.. فلا يمكن أن ننجر إلى مربع العنف الذي يريدون الانجرار إليه والموت حق على كل إنسان وكلنا سنموت اليوم أو غداً أو في أية لحظة.

هل التهديد قد وصل إلى حد الموت والتصفية؟

- نعم قد وصل إلى حد الموت.. لكننا لا نخشى الموت أبداً، ونحن صامدون في وجه رسل الموت وزوار الفجر.

نتعرض لتهديدات ومضايقات من نافذين معروفين

صامدون في وجه رسل الموت وزوار الفجر

.. ويعزي بوفاة المهندس سليمان الشيباني والشيخ على الكثيري

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى باسم سليمان علي عوض الشيباني وإخوانه وكافة آل الشيباني في محافظة تعز وذلك بوفاة والده المهندس سليمان علي عوض الشيباني الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي.

وعبر الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام باسمه ونيابة عن قيادات وكوادر وأعضاء المؤتمر عن أحر تعازيه وأصدق مواساته لأسرة وأقارب الفقيد بهذا المصاب الجل.

وأشار الأمين العام إلى إسهامات الفقيد البارزة في المجال التنموي من خلال عمله في مصلحة الطرقات وفي خدمة الوطن بشكل عام. سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

كما بعث الأستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة بوفاة الشيخ علي محمد عايض بن طالب الكثيري الذي انتقل إلى جوار ربه بالمملكة العربية السعودية.

وفي برقية العزاء التي بعثها الأمين العام للمؤتمر إلى الأخ عبد الله علي محمد عايض وإخوانه وأسرة آل طالب وقبيلة آل الكثيري بواي حضرموت والصحراء، عبر الأستاذ عارف الزوكا باسمه ونيابة عن قيادات وكوادر وأعضاء المؤتمر عن أحر تعازيه وعميق مواساته لأسرة الفقيد الراحل. وأشار الزوكا إلى ما حظي به الفقيد في الأوساط الاجتماعية من احترام وتقدير، منوهاً إلى إسهاماته البارزة في إصلاح ذات البين وخدمة المجتمع والوطن بشكل عام.. سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. (إن الله وإننا إليه راجعون).

الأمين العام يعزي الشيخ منصور محيي الدين

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ منصور ناصر محيي الدين - عضو اللجنة الدائمة بمحافظة صنعاء - بوفاة نجله كمال..

وعبر الأمين العام للمؤتمر في البرقية باسمه شخصياً ونيابة عن زملائه في الأمانة العامة وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص عزائه ومواساته للشيخ منصور ناصر محيي الدين بوفاة المغفور له بإذن الله نجله - كمال سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان (إن الله وإننا إليه راجعون)

بن دغر يعزي بوفاة الشيخ على الكثيري

بعث الدكتور أحمد عبيد بن دغر النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة بوفاة الشيخ علي محمد عايض بن طالب الكثيري الذي انتقل إلى جوار ربه الخميس الماضي بالمملكة العربية السعودية.

وفي برقية العزاء التي بعثها النائب الأول لرئيس المؤتمر إلى الأخ عبد الله علي محمد عايض وإخوانه وأسرة آل طالب وقبيلة آل الكثيري بواي حضرموت والصحراء، عبر الدكتور بن دغر عن أحر تعازيه وعميق مواساته لأسرة الفقيد بهذا المصاب الجل.

ولفت بن دغر إلى عدد من مناقب الفقيد الراحل وإسهاماته البارزة في إصلاح ذات البين وخدمة المجتمع والوطن بشكل عام..

سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

(إن الله وإننا إليه راجعون)

.. ويعزي رئيس مؤتمر مسور بوفاة شقيقه

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الأخ فيصل بدر عضو اللجنة الدائمة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمدينة مسور محافظة عمران بوفاة شقيقه في حادث مروري مؤسف.

وعبر الأمين العام باسمه شخصياً ونيابة عن زملائه أعضاء الأمانة العامة وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن تعازيه الحارة ومواساته لرئيس فرع مؤتمر مسور وإخوانه بوفاة شقيقهم سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. (إن الله وإننا إليه راجعون)